

# القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

المصحة الأولى شؤون عربية وعالمية صحف مصرية صحف عبرية أدب وفن ميوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة

Wed Feb 9 15:54:36

البحث

in 2011

الاتصال بنا

مواقع اخرى

أرشيف

مدخل

كلمة رئيس التحرير

مبارك لا يستحق مخرجا مشرفا

عبد الباري عطوان



المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



Subscribe by Email

اقرأ في عدد اليوم

رأي القدس نهاية سنوات العسل

الاسرائيلية؟



رشاد أبوشوارب يا أهلنا في مصر خيركم

الوحيد الناصر



محمد منصور بالوقائع والصور: شتائم

وتهديدات نصار الانظمة واخلاق ابناء

الحربة



تونس: رصاص في العاصمة.. تظاهرات

في الفصين ومحتجون يطردون والي

قصة الجديد



موظف الخارجية التونسية يطالبون

بإقالة وزيرهم بسبب اطرائه لتظهيره

الفرنسية



محمود معروف حرب ضروس على

صفحات الانترنت في المغرب بين دعاة

الاحتجاج ومناهضهم



صحف عبرية هل يسرق العسكر ثورة

الشعب المصري؟



صحف عبرية امريكا من دون اصدقاء



كامل صقر: فورد يبشر أعماله رسمياً

في دمشق بعد جرس النبض وإدارته تنتظر

توصلاً مكثفاً من القيادة السورية معه



بسام البدارين: هوس الإصلاحات يسود

الإيقاع الأردني دون أي إتفاق على

التفاصيل: أوساط العشار تخترق الخطوط

الحمراء عشية ولادة حكومة 'الحرثيين'



سعد الياس: أمير قطر: تهماً الدولة

الليثانية.. وعلى اللبنانيين عدم تقويت

الفرصة



أحمد المصري دول الخليج متخوفة من

عدوى الثورة المصرية... وفزاعة الاخوان

المسلمين لم تعد تنظلي على احد



'ويكيليكس': إسرائيل وأمريكا دعمتا

فكرة خلافة عمر سليمان لمبارك قبل عامين



زهير اندراوس: باراك في واشنطن

لدراسة الأزمة المصرية واشكنازي يقول أن

الحرب القادمة ستكون شاملة وفي العمق

الاسرائيلي



## مبارك لا يستحق مخرجا مشرفا

عبد الباري عطوان

2011-02-08



يردد بعض الحريصين على استمرار النظام الحالي في مصر، واجهاض ثورة الشباب المصري المطالبة بالتغيير نعمة مفادها ان الرئيس حسني مبارك يجب ان يتنحى عن الحكم 'بشكل لائق'، باعتباره احد قادة الجيش المصري البارزين، وقاد سلاح الطيران اثناء حرب اكتوبر المجيدة عام 1973.

والشكل اللائق الذي يتحدثون عنه هو ان يستمر في الحكم حتى نهاية مدته الرئاسية، اي في شهر ايلول/سبتمبر المقبل موعد انتخابات الرئاسة، وهي الانتخابات التي اعلن انه لن يخوضها كمرشح، ولن يترشح فيها لجله جمال الذي استقال او اقبل من لجنة السياسات في الحزب الوطني الحاكم.

لا نجادل في ان الرئيس مبارك كان احد ابطال حرب العبور من موقعه كقائد لسلاح الطيران، ويستحق التكريم في حينها على هذا الدور، ولكن هذا لا يعني ان يأخذ صكاً مفتوحاً كرئيس جمهورية بعد ذلك، ويرتكب مسلسلاً من الاخطاء تضعه تحت طائلة القانون والمحاسبة بتهم عديدة.

فبيع الغاز لاسرائيل بأقل من نصف اسعاره في الاسواق العالمية، وتحويل مصر العظمى الى 'خفير' لحماية حدودها، واطلاق النار على الافارقة الذين يريدون اللجوء اليها ويهدف القتل، وغض النظر عن شبكات تجسسها في مصر، وتورطها في مؤامرات لتطويق مصر، وتحويل مياه نهر النيل، كل هذه الممارسات تسمح رصيده في حرب العبور، وتعرضه للمساءلة بالتقصير في حماية امن مصر الوطني.

نحن هنا لا نريد الحديث عن مؤامرة الصمت على حرب غزة، والغزو الاسرائيلي قبيلها لجنوب لبنان، وبناء السور الفولاذي لتجويح الفلسطينيين المحاصرين، لان هذه امور معروفة لا تحتاج الى شرح، ولكننا لا نستطيع ان نغفل مدى الدمار الذي ألحق بمصر واهلها ودورها على مدى ثلاثين عاماً من حكم الرئيس حسني مبارك.

الرئيس مبارك جوع الشعب المصري، وحاول كسر كبريائه، واطلق العنان لعصابة مافيا الاعمال لتنهش لحمه، وتمتص دماؤه، وتستخدم ادوات قمع السلطة لاذلاله وتركيعه، واقامة دولة اكثر فساداً داخل دولة فاسدة.

ف عندما يفصل الرئيس مبارك جميع قيادات الحزب الوطني بمن فيهم جلته جمال، ويصدر النائب العام قرارات بمنع سفر معظم وزرائه، وكبار رجال الاعمال ويجمد اموالهم، ويقدمهم الى المحاكمة بتهمة نهب المال العام فان السؤال هو من الذي سلب سيف هؤلاء على رقاب الشعب المصري طوال الثلاثين عاماً الماضية؟ وكيف يمكن ان يكرم رئيس وضع هؤلاء في مرتبة الملائكة، وفتح امامهم خزائن مصر وثروتها لينهبوا منها كيفما شاعوا.

الذين يجادلون بضرورة خروج الرئيس مبارك بطريقة لائقة، يضربون المثل بالملك فاروق الذي حظي بوداع رسمي في ميناء الاسكندرية قبل مغادرته الى ايطاليا على ظهر السفينة 'المحروسة' ويريدون الشيء نفسه، او ما هو اكثر منه لرجلهم.

الملك فاروق، ورغم كل تحفظاتنا على حكمه، اقام نظاماً ديمقراطياً، ولم يتدخل مطلقاً في الانتخابات البرلمانية، واحترم التعددية السياسية والدستور الذي يحكمها، وخاض حرب فلسطين عام 1948، رغم انه لم يكن قومياً عربياً، وتربطه معاهدات تكبل استقلال بلاده مع بريطانيا العظمى.

الملك فاروق كان فاسداً، ولكن فسادته يتواضع بخجل امام فساد النظام الذي يتزعمه الرئيس مبارك، فقد صدمت انا شخصياً عندما زرت الفندق الصغير المتواضع الذي اقام فيه بعد خلعها من مصر في جزيرة كابر في جنوب ايطاليا، فالرجل لم يملك الملايين ولا المليارات، وعاشت اسرته على صدقات ملوك آل سعود.

الرئيس مبارك واسرته سيذهبون الى ملاذهم الامن في المملكة العربية السعودية ومعهم اكثر من اربعين مليار دولار، ولن يحتاجوا الى صدقات احد، وهي مليارات جمعت من عرق الشعب المصري والكادحين من ابناؤه. ولهذا فان المقارنة بين ملك شاب استمع بتهذيب كبير لمطالب شعبية برحيله، ولم يقتل انساناً واحداً بريئاً، وبين رئيس يتعالى على شعبه، ويعطي الاوامر لبلطجيته بقتل هذا الشعب، مقارنة في غير محلها تماماً.

وربما يفيد التذكير هنا بحالتين لرؤساء احترموا ارادة شعوبهم وقرروا الرحيل، والاضواء في عالم النسيان، الاول الجنرال شارل ديغول الذي قاد المقاومة حتى تحرير فرنسا واخراج القوات النازية مهزومة منها، والجنرال ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الذي قاد بلاده وحلفاءها الى الانتصار الكبير في الحرب العالمية الثانية.

## المواضيع الأكثر قراءة

عبد الباري عطوان مبارك لا يستحق

مخرجا مشرفا

نقطسات طرد أحمد السقا ولميس

الحديدي من ميدان التحرير.. انس الف في

يشاهد الجزيرة سرا

رأي القدس نهاية سنوات العسل

الاسرائيلية؟

مبارك ابغ وزير خارجية الامارات

'اصراراه على البقاء' بلاغ للثيابة لتجد يد

ارصدته.. وتمرد في صحف الحكومة

وقواتها.. ومخاوف من هروب مذ يارات

عبر بنك لملياردير سعودي

## تريد أن تكون تاجر عملات محترف؟

احصل على PDF دليل تداول العملات اليوم!

مداولون جدد يمكنهم ايضا الحصول على ما يلي:

- تدريب شخصي مجاني

- حتى 2% بونوس على ايداعك الاولى

- حساب تجريبي بقيمة \$50,000

- تحليل يومي للسوق

Forex.com

المزيد من المعلومات >>



رياضة



الزمالك يرحب بإقامة مباريات الدوري المصري

بدون جمهور والأهلي يرفض





بلاز بلعي يزارة فلسطين بسبب أحداث الشرق الأوسط



أسبانيا تحافظ على موقعها في صدارة تصنيف الفيفا ومصر تتراجع

مزيد

منوعات



العراقي ماجد المهندس يطلق أغنية خاصة لمصر بعنوان أم الدنيا



استبعاد شاعر سعودي من مهرجان كويتي بسبب قوله رحم الله صدام حسين



استقالة رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري احتجاجا على معالجة مطاهارات الفضب

مزيد

أخبار خفيفة



أردني يغفل شفيعته ب35 طعنة تطهيرا لشرف العائلة



أمير سعودي قتل خادمه يعطى بمعاملة خاصة بسجنه البريطاني



أول قضية دعارة الكترونية في الأردن



ضبط 11 شابا وقتاة في حفل راقص بالمدينة المنورة في السعودية

مزيد

تحقيقات



الشباب الفرنسي تظاهروا في اواخر الستينات ضد حكم ديغول، وطالبوا برحيله، فما كان منه، وهو البطل التاريخي، الا الانحاء امام رغبة هؤلاء والانسحاب من الحياة السياسية الى دارته المتواضعة، ليقضي ما تبقى من ايامه فيها بعيدا كليا عن الاضواء. اما تشرشل، فيعد ان انتهت الحرب، وبدأت عمليات اعادة الاعمار لم يعاند شعبه، ولم يطلق عليه رجال الامن ليعاقبه عندما رفض هذا الشعب انتخابه وحزبه لمدة برلمانية اخرى، لان هذا الشعب ادرك انه امام مرحلة جديدة، وحرب مختلفة، فمن يصلح للحرب لا يصلح للسلام ومعارك اعادة البناء والتنمية.

جاء شيراك احد ابطال فرنسا التاريخيين يقدم الى المحاكمة الآن وهو المريض المصاب بفقدان الذاكرة، لانه ارتكب مخالفة مالية بسيطة جدا بمعايير الحكام العرب، ولا تزيد عن 'بشيش' واحد خدمهم. ولكن القانون هو القانون في البلاد التي تحترم شعوبها، وتلتزم بدساتيرها.

الرئيس مبارك يتحمل مسؤولية جميع الاخطاء التي ارتكبتها نظامه ورجالاته، وليس من الانصاف والعدل ان يتم منع سفر هؤلاء وتجسيم اموالهم، ومحاسبتهم قانونيا، بينما كبيرهم الذي علمهم السحر يحظى بالاحترام والتكريم والخروج الآمن واللائق. ثم من قال ان القادة العسكريين يجب ان يحظوا بالتكريم والمعاملة الحسنة وانهم محصنون من اي ملاحقات قانونية لانهم خاضوا المعارك دفاعا عن اوطانهم. الرئيس محمد انور السادات هو بطل العصور الحقيقي، وهو من اتخذ قرار الحرب ونفذه، ومع ذلك لم ينتقل الى الدار الآخرة بطريقة لائقة حسب مواصفات هؤلاء، ودفع ثمن توقيعه اتفاقات كامب ديفيد المهينة للشعب المصري من دمه وحياته، والرئيس مبارك التزم بالكامل بهذه الاتفاقات بل بالغ في تطبيقها، وتداول الاسرائيليين لكسب ودهم كيوابة لكسب ود امريكا ورضاها.

ليس صدفة ان تكون اسرائيل الاكثر تعاطفا مع الرئيس مبارك ونظامه، والاكثر حرصا على استمراره، وما نشرته وثائق ويكيليكس عن تفضيلهم للواء عمر سليمان كخليفة له الا مؤشر على ما نقوله، لان ما يهم اسرائيل بالدرجة الاولى هو امنها ومصالحها، وليس امن ومصالح الشعب المصري.

نحمد الله ان جولات الحوار التي بدأها اللواء سليمان مع بعض ممثلي احزاب معارضة تنتمي الى فترة الحرب الباردة وما قبلها قد فشلت، وان الرد الحقيقي على هذا الحوار جاء بالامس من ميدان التحرير، ومختلف المدن المصرية عندما تدفق مئات الآلاف اليها ليجددوا العهد، ويشددوا على ضرورة سقوط النظام ومحاكمة رموزه وليس رحيل رمزه فقط.

الشعب المصري هو الذي يستحق معاملة لائقة، بل مكافأة مشرفة ترتقي الى مستوى ثورته العظيمة التي ستغير وجه المنطقة، وتعيد الى هذه الامة ألقها وكرامتها وعزتها، فطوبى له ولقياداته الشابة وشهادته الابرار.

ابو وليد - ثورة مصر المباركة

الثورة المصرية كما التونسية سيكتب عنها التاريخ انها من أعظم الثورات التي شهدتها الإنسانية. لأول مرة في التاريخ يرتفع مستوى وعي الشعب إلى حد القيام بعملية تغيير شاملة متخطيا كل الأطر الفكرية والتنظيمية الموجودة. مماثلة النظام من أجل إنهك الثورة مآلها الفشل. فالنظام يدير معركة بقائه تحت الإدارة المباشرة الإسرائيلية والأميركية وتقوم إستراتيجيته على كسب الوقت لإحداث اختراقات بما يسمى عملية الحوار. لذلك استدعى الحركات السياسية التقليدية الهرمة في محاولة لاحتواء الحركة الشعبية. هرولة الأحزاب وخاصة الإخوان إلى الدخول في لعبة النظام هو بسبب قصر النظر وبسبب لعدم صلاحيتهم و انتمائهم إلى عقلية تخطاها الزمن. ستفرز الثورة المباركة قياداتها بشكل طبيعي وستقوم بحصار النظام عبر خطوات تصعيدية عفوية سينتقد عنها العقل الثوري الأخذ بالتشكك.

abu ghaith - no body above the law

thanks mr atwan no more comments. thats more than enough what u say

مواطن - لا عزة ولا كرامة

ربما أقول ربما كان يستحق معاملة لائقة لو نزل من على كرسيه من البداية أما وقد سالت الدماء بأيدي بلطجيته وراح دم الشهداء يرسم خريطة الثورة ويعد كل هذه الجرائم التي حقها بشعبه ووطنه وسرق هو وزبائنه خيرات مصر فلا يستحق حتى الشفقة ، فلا عزة ولا كرامة له والمجد للشهداء والنصر والعزة للمرابطين في كل المدن المصرية وخصوصا ميدان التحرير الأثم. الصحيح في القرآن الكريم أن السينات تذهين الحسنات إن كان قيامته في الحرب حسنة شكرا لك

شادي - فرعون العصر

هذا النظام لا يستحق الثناء ولا العرفان حتى لو مبارك شارك في حرب الانتصار. هذا النظام قتل ودمر وأعدم وسحق وعذب آلاف آلاف البشر سواء من المصريين أو من العرب أو المسلمين سجون وزارة الداخلية التابعة لهذا الفرعون تحتجز البشر والحجر بدون أي حق ولا يعرف ذويهم أين يعذبون. هذا النظام سحق العراق وسحق أفغانستان وساعد بتدمير لبنان وكسر أرجل أبناء القطاع وعذب شيوخ وأرامل الشهداء وبنى الجدران وقمع الرضع وأتهم أهبا غزاة بهتاناً وزوراً. هذا الفرعون لا رحمة له بعد اليوم يشاهد البحر ينشق أمامه وينجو النوار بأرواحهم وبأبي هذا الفرعون ألا أن يقتلهم حتى وسط أمواج البحر ميدان التحرير وكل مصر ستكون لهذا الفرعون عبدة وسوف ننجيه بيده ليكون عبدة لروساء وملوك العرب لكي يدوقوا آلام وعذاب وصراخ الأمل والأطفال ويدخلوا هؤلاء الناجين قصور فرعون.

المهندس عرموش - ميان اوان الزحف الى القصر يا شباب

بارك الله فيك يا استاذ عبد البري واضم صوتي الى صوتك بان هذا الطاغى الفاسد لا يستحق من شعبه

- دعوات على الانترنت لثورة في البحرين
- حسين كروم 'الاهرام' تنتقد مبارك وتهتم بالمظاهرات.. مطالب بان يدفع الرئيس تعويضات الخسائر من امواله
- حملة على فيسبوك من اجل الاصلاح في السعودية
- صدى 'ميدان التحرير' يتردد في عمان: العالم العربي البناس الذي كان قبل 25 يناير لن يعود!



- غازات مسيلة للدموع 'قاصدة' احصنة وجمال وشهداء باتوراما لأيام الثورة: مصر تنهض الى قيامتها
- إعلاميون مصريون يعلنون براءتهم من الإعلام الرسمي
- يونس أبو ثورتنا... وتاريخهم!

- رندة زريق- صباغ المسلسلات المدبلجة الطويلة... إلى أين تمضي بالنساء العربيات؟



- أحمد الضامن نابليون أم الإخوان؟ اذا كانت الجزيرة منحازة للمظاهرين فماذا فعلت القنوات الأخرى؟



- أشرف عبد الباقي: عرض مسلسل 'مش الف ليلة وليلة' لم يكن مرضيا لانه سياسي الطابع



- د. سعيد الشهابي من طهران الى القاهرة: المسار الثوري المتواصل



- خضير بوقايلة' بوتلفيقه يفضل التخبط على الرحيل السريع!



- محمد كريشان الخوف على تونس



- وليد عوض: سلطات الاحتلال تسعى لمنع رفع الأذان في مساجد القدس بحجة ازعاجه للمستوطنين



- د. حسين مجدوبي الثورة المصرية والمنعطف الجيوسياسي في العالم العربي



- سلمان أبو ستة أن الأوان لحملة مفاتيح بيوتهم أن يثوروا



- اسماعيل القاسمي الحسني حتى لا يعصف الشعب الجزائري بالسلطة



- عبد اللطيف البوزيدي الثورة: تصدير واستيراد الأمن.. ليس أساس الملك

